خارجيـا ولا شخصـيا • وعلى هـذا ، فان الوصف الخـارجى وغير الشخصى ، يجعـل من الممكن وجود تنويعـة من الكتابات التى قد تكون بحوثا علميـة ، أو تحليلات احصائية ، أو دراسات آكاديمية ، أو دوائر معارف ، أو معلومات مستفيضة ودقيقة عن الوضـع الجغـرافى ، والأحـوال التاريخيـة ، والاجتماعيـة والسياسية ، والفكرية لقطر ما فى زمن معين •

وهكذا عندما يرى الانسان نفسه من الداخل ، ويرى العالم وكأنه عالمـه ، فانه يصبح ـ كما قـال الفيلسـوف الأثينى بروتاجوراس ـ « مقيـاس كل شىء • » ، ولكن عندما يصر على رؤية نفسه من الخارج فقط ، فانه سيكتشف أنه لم يعد مقياس أى شىء • وفى ضـوء ذلك ، يثار السؤال عن الخصيصة العامة ، التى تميز الكتابة الأدبية عن غيرها من الكتابات الأخرى ـ أى القيمة التى تميز شعر سوفوكليس الدرامى ، عن كتاب « فن الشعر » لأرسطو ، وتميز مسرحية « أهل الكهف » النثرية لتوفيق الحكيم ، عن بحث أركيولوجى